

زاد المسير في علم التفسير

المشركين يريدون اتباعه ويخشون أن لا يتم أمره فقال هذه الآية للفريقين ثم في معنى هذا النصر قولان .

أحدهما أنه الغلبة قاله ابو صالح عن ابن عباس والجمهور .

والثاني أنه الرزق حكاه أبو سليمان الدمشقي .

قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء في المراد بالسماء قولان .

أحدهما سقف بيته والمعنى فليشد حبلًا في سقف بيته فليختنق به ثم ليقطع الحبل ليموت مختنقًا هذا قول الأكثرين ومعنى الآية ليصور هذا الأمر في نفسه لا انه يفعله لأنه إذا اختنق لا يمكنه النظر والعلم .

والثاني أنها السماء المعروفة والمعنى فليقطع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قدر قاله ابن زيد .

قوله تعالى ثم ليقطع قرأ ابو عمرو وابن عامر ثم ليقطع ثم ليقضوا الحج 29 بكسر اللام زاد ابن عامر وليوفوا الحج 29 وليطوفوا الحج 29 بكسر اللام أيضا وكسر ابن كثير لام ثم ليقضوا فحسب وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بسكون هذه اللامات وكذلك في كل القرآن إذا كان قبلها واو أو فاء أو ثم قال الفراء من سكن فقد خفف وكل لام أمر وصلت بواو أو فاء فأكثر كلام العرب تسكينها وقد كسرهما بعضهم قال ابو علي الأصل الكسر لأنك إذا ابتدأت قلت ليقم زيد .

قوله تعال هل يذهبن كيده قال ابن قتيبة المعنى هل تذهبن حيلته غيظه والمعنى ليجهد جهده .

قوله تعالى وكذلك أي ومثل ذلك الذي تقدم من آيات القرآن